

نهج السعادة

[342] أما استحييت من أهلك ؟ أما رحمت ولدك ؟ أترى اﻻحل لك الطيبات وهو يكره أخذك منها ؟ ! (3) أو ليس اﻻقول: " والارض وضعها للانام فيها فاكهة والنخل ذات الاكمام (4) أو ليس اﻻقول: " مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان - إلى قوله - يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان " ؟ فباﻻ لا يتذال نعم اﻻ بالفعال أحب إليه من ابتذالها بالمقال، وقد قال اﻻ عزوجل: " وأما بنعمة ربك فحدث " [81 / الضحى: 93] فقال عاصم: يا أمير المؤمنين فعلى ما اقتصرت في مطعمك على الجشوبة ؟ (5) وفي ملبسك على الخشونة ؟ فقال (عليه السلام): ويحك إن اﻻ عزوجل فرض على أئمة العدل أن يقدرُوا

(3) وما أحلى أن نذكر هنا ما رواه في

الحديث: (1314) من ترجمته عليه السلام من تاريخ دمشق ونسبه إليه عليه السلام قال: أجد الثياب إذا اكتسبت فإنها * زين الرجال بها تعز وتكرم ودع التواضع في الثياب تخوفا * فﻻ يعلم ما تجن وتكتم فرثا ثوبك لا يزيدك زلفة * عند الاله وأنت عبد مجرم وبهاء ثوبك لا يضرك بعد أن * تخشى الاله وتتقي ما يحرم (4) الآية العاشرة - إلى الآية 23 - من سورة الرحمان. ثم إن كلمة: " إلى قوله " تحتل أن تكون من كلام أمير المؤمنين عليه السلام وتحتل أن تكون من كلام الراوي طوى ذكر الآيات المتوسطات للاختصار. (5) الجشوبة - بضم الجيم - الطعام الغليظ. وقيل: الطعام بلا آدم.